[33] توضيحات: 1 ـ الاهمية الخاصة لـ "بسم ا" نلمس في الروايات الاسلامية أهمية كبيرة لهذه الآية المباركة وأنّها في درجة (الاسم الاعظم الالهي)، كما روي عن الامام الصادق(عليه السلام) من أنّه قال: (بسم ا الرحمن الرحيم أقرب الى اسم ا الاعظم من ناظر العين الى بياضها)(1). وفي حديث آخر عن الامام الرضا(عليه السلام): (أقرب من سواد العين الى بياضها)(2). إنّ لـ (بسم ا) أهمية بالغة الى درجة بحيث ان بعض الروايات ذكرت ان في تركها تعريض النفس للعقاب الالهي، كما ورد في رواية ان عبدا بن يحيى دخل في مجلس أمير المؤمنين (عليه السلام) وكان امامه سريره فامره الامام ان يجلس عليه فتحطم السرير فجأة ووقع عبدا على الارض وجرح رأسه وخرج منه الدم فأمر أمير المؤمنين (عليه السلام) بماء فغلسوا الدم ثم وضع الأمير يده على الجرح فاحس عبد ا بألم شديد في أوّل الأمر ثم بريء جرحه فقال الامام(عليه السلام): (الحمد الذي يغسل ذنوب شيعتنا ويطهرها بالحوادث المؤلمة). فقال عبد ا: يا امير المؤمنين لقد نبهتي، أخبرني أي ذنب ارتكبته حتى اصاب بهذا الحادث المؤلم كي لا عود الى ذنبي فان ذلك يسعدني. فقال(عليه السلام): عندما جلست على السرير لم تقل: (بسم ا الرحمن الرحيم) الم تعلم ان رسول الله(صلى ا عليه وآله وسلم) قال عن لسان ربّه: (ان كل عمل ذي بالم لم يبدأ فيه بسم ا فهو ابتر ولا ثمرة فيه). فقال عبد ا: فديتك لا ادعها بعد هذا ابداً. فقال الامام(عليه السلام): اذا ستكون سعيداً(3).

---

1 - 2 ـ "تفسير البرهان" الجزء 1 الصفحة 41 الحديث 2 و 9. 3 - بحار الانوار الجزء 73 الصفحة 305 مع التلخيص.